

شادي جميل لـ«الوطن»: يجب محاربة الفساد والسماسة في الفن وعاتب على معرض دمشق الدولي والأوبرا

| سارة سلامة

صوت حلبي أصيل عريق شدا منذ زمن بأجمل الألمان محافظاً على هوية وتاريخ واسم حلب، حيث تعشق بكل مكوناته وتفصيل هذه المدينة وغنى وهمس وحكى وطاف بلكنته الحلبية عبر الحدود لينقل تراثها وإرثها بأمانة إلى كل العالم. وامتاز الفنان شادي جميل بخامة صوته حيث أتقن وأبدع غناء القدود الحلبية، ونهل من الكنيسة أصول الغناء والتراتيل، وفي المرحلة الابتدائية اهتم كثيراً بالموشحات الأندلسية، ومن ثم انتسب إلى المركز الثقافي في مدينة حلب، وتلمذ على يد كبار الأساتذة، منهم الشيخ نديم الدرويش، وتعلم تجويد القرآن وركض السماح و«السولفيج».

ويعتبر شادي من عائلقة الطرب الحلبي الأصيل العاشق للموشحات والقدود عبر تاريخه ونشأته التي ولدت مع نداء ناجي فيه ربه وقال «يا رب يا عالي شوف عبدي»، وقدم عبر مسيرته أكثر من ٦٠ أغنية خاصة به ليشكل بذلك بصمة خاصة جعلت منه علامة فارقة، وأصبحت أغانيه اليوم تحمل نكهة تراث تشهي أبناء الجيل الجديد لأدائها مثل: «عايل، ويا حبيب، ويا أم المحرمة..» وغيرها الكثير.

وقلما يلفته البقاء ضمن الحدود الحلبية لذلك ينصح الشباب بالخروج والبحث عن شيء خاص بهم حتى يقيموا، ويعتبر أن هذا النوع من الفن لا يمكن أن يقتنه إلا ابن حلب، إذ هو إرث يتناقله أبناؤها ولا ننري أن كان الماء أم المناخ الصحراوي أم الوراثة من تلعب دوراً في فصل حناجر أهلها، وللحديث أكثر عن أعماله ونشاطاته القادمة كان لنا معه هذا الحوار..

الفنان الحلبي إذا بقي محصوراً في الأغاني الحلبية فلا أحد سيسمع به إلا كم شارع وحارة في حلب

تميزت بأنك خرجت بأغنيات خاصة فيها نكهة حلب ولكنها ليست من القدود، الخروج عن الموشحات والقدود ماذا قدم لك؟

الترات والكلاسيك شيء موجود ولكننا اليوم بحاجة إلى مجارة العصر والتجديد وإلا فسيفي مقلدين، فالشباب اليوم يطلبنا بإيقاع معين ليس «السلو»، الذي أصبح قديماً، بل بإيقاع يضج بالحياة ويحتوي على الإثارة والتشويق والأكشن والطاقة.

من أكثر الأساتذة الذين أثروا فيك وتذكركم في اليوم؟

في المرتبة الأولى الأستاذ محمد قدري دلال وهو باحث وملحن ومدير معهد الموسيقى في مدينة حلب اعتبره استاذي وله فضل كبير علي، أما الأساتذة الذين انتقلوا إلى جوار ربهم فهما نديم الدرويش وبهجت حسان.

الكثير من الفنانين هاجروا خلال الأزمة وأقمت أنت في لبنان، لماذا لم يأخذ حقه شادي جميل في لبنان؟ في الأزمة التي مرت على سورية تعلمنا أن الوطن أم والوطن غال وبالأخص أنتي ابن مدينة حلب التي عانت الامرين وشهدت عمداً ودلاً ووجعاً، وتبعثر أبناؤها في غربة وامانوا أيضاً، وفي تلك الفترة توقفت عن إصدار الأغاني الرومانسية أو الشعبية وقدمت أغاني تحاكي الحياة التي يعيشها الشعب السوري وتحدثت فيها عن الغربة والناس التي هاجرت، كما غنيت للشمام وللشيخ العربي السوري وأخيراً غنيت لمدينتي العزيزة حلب من خلال أغنية «شهاب وش عموما فيكي» أما بالنسبة لإقامتي في لبنان فأنا منذ ٣٠ عاماً لدي منزل في لبنان وآخر في مدينة حلب، لذلك لم أبعد ساعة واحدة عن سورية إلا أن الظروف التي تعرضت لها حلب أجبرتي على الابتعاد عنها مدة ٥ أعوام، حيث كان الطريق إليها شبه مقطوع وغير آمن، ومع ذلك لم أنقطع عن زيارة دمشق بشكل أسبوعي.

ماذا خسرت؟ وماذا كسب شادي في بعده عن حلب؟ خسرت أصدقاءً وناساً تربيت وترعرعت معهم وأقارب وأهل ماتوا بظائف الفقر، والحقيقة كل ما حصل وتعرضننا إليه من هذه الحرب الكونية أعطاني طاقة رهيبية وإصراراً على التمسك بأرضي وجذوري، أما على الصعيد الفني فخسرت الكثير من المحلحين والشعراء ولم أعد قادراً على التواصل معهم، كما أن نشاطاتي الفنية قلت نسبة إلى الظروف التي كانت تمر على الناس من رعب وقلّة في الأمن والأمان والظروف الاقتصادية السيئة.

ولكن إذا ما فكرنا بالشيء الذي ربحتنا من كل ما حدث فهو أننا عرفنا كم بلدي عزيزة وجميلة وغنية وبتقنت من قوة الشعب والجيش اللذين شكلا مطامع للعالم أجمع وعرفنا أكثر من ذي قبل كم سورية عظيمة.

ماذا قدمت للفنان الحلبي الأصيل بوجود أصوات مثل صباح فخري؟

بينت مراراً أن التمسك بالتراث وحده لا يكفي ونحن نحتاج دائماً أن نقوم بشيء جديد كي نبرز ونترك لأنفسنا وقعاً مميزاً وخاصة أن الناس تطلب دائماً التجديد، حيث يعتبر التراث مرحلة ربما لا يعرف فيها الناس عن إمكانيات صوتي وقدراته، لذلك كان لابد من تقديم مشروع خاص من خلال ٦١ أغنية أعز بها مثل: «يا حبيب، وعايل، ورشرش حبك يا جميل، ويا أم المحرمة، واسمك يا شهاب، وانسي غرامك راح، ولبش أنا حبك جنون»، ولولا ذلك لكانت بقيت رقم ٢ أو ٣، والحقيقة أن هذه الأغنيات أضافت لي الكثير وبشكل عام فإن الفن قدم لي أكثر مما قدمت له.

هل تستطيع أن تحدد الفراغ الذي تركه صباح فخري في مرضه؟

لا شك أننا خسرنا صوتاً عظيماً على الرغم من أنه موجود

كجسد أطال الله في عمره ولكن ليس فيه أي عطاء، ويكل تأكيد فإن قامته وقيمته ستبقيان موجودتين في التاريخ وسينقى تذكروه وتكلم عنه، وبغيايه تكون للأسف قد خسرتنا سماع صوت جميل وصوت فيه وفا وبدء مثل صوت صباح فخري.

تقول إن الغناء الحلبي الأصيل يحتاج إلى التجديد كي يستمر وينتشر، هل هذه القدود والموشحات قابلة للتطور والتجديد؟

عندما نقول قد حلبي فهو عبارة عن مقياس والمقياس

والقدود الحلبية لا أحد يستطيع أن يغير فيها شيئاً لأنها في الأساس أغان شعبية، على حين الموشح عبارة عن شعر وله سمعته الذواقة ولكن قائل.

كم يقع على عاتق شادي عبء نقل التراث للأجيال القادمة في زمن أقلعت فيه الناس عن السمع الذواق؟

لنتحدث عن وجود التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي ودورها في المجتمع سواء كان إيجابياً أم سلبياً، واليوم مجتمعاتنا تستقبل بشكل دائم أي فيروس يأتي من الخارج، فهو يحب الاستيراد بشكل رهيب، ولكن للأسف نحن لا نفضل التصدير، كما تصدر البضائع والمنتجات السورية إلى العالم، حيث لا يقع على كاهلنا هم إيصال الرسالة السورية والهيم السوري إلى الخارج، لذلك نجد الفنان السوري يذهب إلى الخليج ويغني «خليجي» وفي مصر يغني «مصري»، وأحب أن أقول لهم هذا مثل وهو «ما حدا بيعع إلى بحارة السقاين»، وما يميز تجربتي ويعتبر من أهم أسباب نجاحي هو أنني حافظت على هويتي ولم أبدقها الأمر الذي أعطاني مصداقية كبيرة عند الناس والمثقفين.

يعتبر شادي أن تقديم القدود والموشحات محصور بآبن حلب لماذا؟

نعم والذي يريد أن يغني قدوداً حلبية يجب أن يكون حلبياً وليس حمصياً أو شامياً.

ما السر في ذلك؟

السر أن هذه المدرسة تعب عليها أساتذة كبار من شعراء وملحنين وقراء قرآن، وأكبر قراء القرآن في مصر كانوا يأتون ليستمعوا إلى الأساتذة في حلب، وكما نعلم أن محمد عبد الوهاب كان أكبر امتحان له في مدينة حلب حيث قدم حفلاً فيها لم يحضره سوى ٦ أشخاص واستغرب من ذلك،

من أسباب نجاحي هو حفاظي على هويتي وعدم بندقتها



شادي جميل يقرأ صحيفة الوطن

روسون)، كما أستمع وأحب جداً الغناء البوناتي.

• براك ما الأصوات المبشرة في سورية؟

في الحقيقة هناك العديد من الأصوات الجميلة وأرى المستقبل بانتظارهم كلهم بشرط أن يحافظوا على هويتهم ويبقوا بثوبهم ولا يغيروه ويغفوا الفن الأصيل والرصين، لأن سورية أصيلة وتمثل بلد الحضارة والتاريخ ولا يمكن أن يؤذيها بعض المنتفعين.

• ماذا عن عدم مشاركة أسماء كبيرة في المعرض على حساب مطربين لا يقدمون طرباً أصيلاً؟

تحدثت مع قيب الفنانين زهير رمضان بذلك وكنت عاتياً لأنني لم أرع للمشاركة في معرض دمشق الدولي، وخاصة أني سوري وشاركت في كل مهرجانات لبنان ففي كل يوم سبت لدي مهرجان في منقلقة هناك بحضور جمع الآلاف، وأنا لذي تاريخ كبير وقضيت أكثر من ٣٥ عاماً في هذا المجال، من اللعب إلا أكون مشاركاً في المعرض وفي الحقيقة أتأسف على ذلك.

• ماذا كان الرد؟

قال إنني لم أخبره عن رغبتي في المشاركة ويكل تأكيد أنا لن أطلب المشاركة إذا لم أع.

• ما الأسباب براك؟

إذا كان ذلك بسبب التماهي مع العصر وتفضيل مطربي الجيل الجديد ومطربي الساعة تقول إن على الدنيا السلام، وهذه الشوائب عادة ما تفرزها الحروب وتلخظ أغاليط وكذلك طبقة أثرياء حرب، كما من شأنها إفزاح فن هابط حيث يعتبر ذلك وسيلة سهلة يعيش منها الكثيرون، والدولة المستشري ويجب ألا تنسى الفساد في الفن ومحاربته ومحاربة المنتفعين والسماسة إن كان في دار الأوبرا أم في مسرح معرض دمشق الدولي.

• على من أنت عاتب؟

عاتب على كل شخص في هذه البلد يفهم وكل شخص مسؤول وله باع في هذا الموضوع، وخاصة أنهم يدعوننا فقط عندما تكون هناك مناسبة معينة ويقولون أنت مطربنا ولا يوجد لنا غيرك وعندما تأتي لا يقبلوننا معنا ولا حتى مالياً، وكان يهمني أن أظهر من خلال معرض دمشق الدولي إعلامياً لأنني أدور العالم كله وحفلاتي متنوعة في كل من هولندا

خسرنا سماع صوت جميل وصوت فيه وفا ودفع مثل صوت صباغ فخري

• تعتبر أنك أسست لنفسك مدرسة خاصة؟ لا شك في ذلك وخاصة أن لدي أكثر من ٦٠ أغنية تردد في كل أنحاء العالم وتركت بصمة وهذا ما نطمح به من الشباب.

• من ينافس شادي جميل اليوم؟ للأسف ليس لدي منافس حقيقي يشجعتني على تقديم أغان مثلاً كل ٤ أشهر وليس كل عام، والمنافسة الشريفة جميلة وهي التي تعطينا الإنتاج.

• ما طموح شادي اليوم؟

طموحي ليس له حدود وأنا دائماً لا أقول إنني وصلت لأنني إذا قلت ذلك فهذا يعني أنني انتهيت.

• أحلامك ما هي؟

مع أن الأحلام لا تتحقق والحلم مصيره أن يبقى حملاً، إلا أنني أتمنى أن يديم الله علي وعلى عائلتي الصحة والعافية وأن تعود سورية لأمنها وأمانها.



معجم مصطلحات الرياضيات

المستنبط من تعريفه، والمقابل الشائع في التدريس والتأليف.

اختر من التعاريف المتعددة للمصطلح ما هو أشد وضوحاً وتعبيراً، مع مراعاة الاختصار غير «المخل».

معجم مصطلحات الرياضيات معجم تخصصي علمي لغوي يأتي إصداره في إطار العناية بالمعاجم العلمية المتخصصة التي تقدمها الجمعية العربية، وتشكل حلقة من تطوير العمل المعجمي ليس في إطار المعاجم اللغوية وحدها، بل في ميادين المعاجم المتخصصة التي تشكل رديفاً للتعبير وتطوير العملية التعليمية، خاصة إن تم العمل على استفادة وزارة التعليم العالي من هذه المعاجم في التدريس الجامعي.

بشير قابيل، والأستاذ مروان البواب، وهم من خيرة علماء الرياضيات وخبرائها.

ومن جملة مزاي المعجم أنه لا يقف عند علم الرياضيات بل تعريفه بعلماء الرياضيات الذين وردت أسمأؤهم في المصطلحات، وقد اشتمل تعريف العلم على تاريخ اللغوية الوفاة، والجنسية، والاختصاص، وأهم الأعمال والوظائف.

وأول المعجم كذلك العناية خاصة بعلماء الرياضيات العرب، فترجم لهم ذكراً وتاريخ ولادتهم ووفياتهم، وموجزاً عن أعمالهم، ونقلاً من سيرهم، ونبه في مواضع كثيرة على أسيقتهم.

وعن تنظيم المعجم فإنه: «قد بلغ عدد مصطلحات المعجم أكثر من سبعة آلاف

العربي السوري، فقد سبقه معجمان: (معجم مصطلحات الكيمياء) الذي صدر في سنة ٢٠١٥م.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الخطة تأكدت عندما طلبت وزارة التعليم العالي إلى المعجم- باعتباره المرجعية الأولى في اللغة العربية- النهوض بمشروع توحيد المصطلحات في العلوم كافة.

وأعد هذا المعجم لجنة مجمعية ضمت عدداً من أعضاء الجمع المختصين في الرياضيات، إضافة إلى خبراء من جامعة دمشق، وجميعهم من الأساتذة الذين لهم خبرة مديدة في التدريس ومؤلفات عديدة في اختصاصهم. وهم الأستاذ الدكتور موفق دعبول، والأستاذ الدكتور خضر الأحمد، والأستاذ الدكتور

| الوطن

صدر عن معجم اللغة العربية في دمشق معجم بعنوان (معجم مصطلحات الرياضيات) وقد حدد معدو المعجم توجهاتهم في هذا المعجم الضخم قيمة وجهداً، فهو ليس موجهاً لفئة واحدة، مع أنه معجم تخصصي، لأن الشريحة المستهدفة من جميع المشتغلين في الرياضيات، من أساتذة وطلاب وباحثين، وجاء ليسد ثغرة في تعريف الرياضيات وعلموها، وفي تعميم المصطلحات الرياضية وتوحيدها لدى جمهوره العاملين في الرياضيات. وهو المعجم الثالث في سلسلة المعاجم التي يصدرها المعجم في إطار خطته الرامية إلى توحيد المصطلحات العلمية في جامعات القطر

